هل هذه هي الديمقر اطية؟

هذا السؤال سيظل يتردد مع كل انتخابات تجري في بلدان الربيع العربي" ويفوز فيها اسلاميون. وهو سؤال ممتاز في الواقع. ذلك ان هناك من يرون تناقضا أصليا بين نظام الحكم الديني، أي نظام حكم ديني، وبين "الديمقر اطية"، حتى وإن جاء الحكم الديني" عبر انتخابات حرة ونزيهة.

بمكن تعريف "ألديمقر اطبة" بأنها "محموعة قيم" من وضع العقل الإنساني. أما نظام الحكم الاسلامي فمرجعه الى الله تعالى برأي دعاته. وتايحاز فان "الديمقراطية" نظام حكم مصدره الحصري هو عقل الإنسان، بينما النظام الديني يستند الى ما يقول أقطابه انه "النقل" عن الوحي. وهذا هو "التّناقض الأصلي

ان حل هذا التناقض "المفهومي"، حلا جزئيا، يكمن في التفريق بين "الديمقراطية الليبرالية"، وبين "ديمقراطية الانتخابات و "ديمقراطية الاقتراع". ان "الاقتراع" الذي يجعل السيادة الشعبية أساس الحكم، شق أول من "الديمقر اطية الليبر الية". أما الشق الثاني فهو الحرية الفردية. المنافع المنا

والسيادة الشعبية". وفي هذين الشقين يقع الارتباط الوثيق بين الديمقراطية" وبين "الليبرالية". فلا ديمقراطية ليبرالية من دون العمل بقيمة "الاقتراع العام" التي تعيد الحكم الى السيادة ولكن الاقتراع العام وحده لا يجعل النظام السياسي المنبثق عنه ليبراليا. انه ديمقراطي لأنه جاء نتيجة انتخابات. ولكنه ليس

ليبراليا اذا قمع سلة من الحقوق توضع تحت باب "الحرية الفردية". وهذه "الحرية الفردية" يمكن رد جميع مضامينها الى قيم ليبرالية أخرى، غير الاقتراع، وهي بالتحديد سبع: حرية التفكير، حرية التعبير، التسامح، الخلاف، قدرة العقل، قوة أحد المفكرين يصنف هذه القيم السبع تحت ثلاث فئات هي:

الحقوق المدنية (الامتناع عن مراقبة المواطن فيما يتعلق بشخصه وملكيته)، الحقوق الدينية (الامتناع عن الرقابة في حقل التعبير عن الأراء الدينية وممارسة العيادة)، والحقوق السياسية (منع الرقابة في كل ما لا يمس مصلحة المجموعة بمجملها الى الدرجة التي تصبيح فيها الرقابة ضرورية).

وعلى رأى فوكوياما فانه يمكن لبلد أن يكون ديمقراطيا دون ان يكون ليبراليا، والعكس صحيح. ففي القرن الثامن عشر أمّنت بريطانيا قيم "الحرية الفردية" من دون ان تكون ديمقراطية. وايران، ربما قبل انتخابات ٢٠٠٩ التي شابها تزوير خطير، ديمقرطية نوعا ما، ولكنها "ليست بلدا ليبراليا: فحريات التعبير والاجتماع وحتى حرية الدين ليست مؤمنة فيها..والوضع اشد سوءا ايضا فيما يتعلق بالأقليات الإثنية والدينية في البلاد".

فى يوم ما لم يكن "التعليم العام" في العالم العربي معروفا ولا مقبولا، فضلا عن أن يكون مفروضا. اليوم أصبح قيمة داجنة. وهو واحد من القيم الليبرالية التسع. "الربيع العربي" أعاد الاعتبار الى قيمة ليبرالية اخرى هي الانتخابات. واذا تحولت الانتخابات هي الأخرى الى قيمة داجنة في المنطقة فهذه خطوة ديمقراطية كبيرة أخرى.

وكما أن ضغط التقدم في التاريخ أملى علينا، اسلاميين وعلمانيين، هذه الخطوة فانّه لن يتوقف عن دفعنا الى خطوات ليبرالية" أخرى. ففي "النهاية"، كما يقول فوكوياما، فانه من بين النماذج المختلفة منذ ظهور أول ديمقراطية حديثة في الولايات المتحدة عام ١٧٧٦، فإن الشكل الوحيد للحكم الذي استمر صامدا كان الديمقراطية اللبيرالية.

وهكذا فان تونس ومصر اليوم ديمقراطيتان. نعم. ولكن اللبير البة لاتر ال يعيدة.



8 July. 2012

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net



Editor-in-Chief

العمود الثامن

عفواً أستاذ مفيد الجزائري (١

لم انتظر طويلا حين طلبت من الأصدقاء في الحزب الشيوعي أن يجببوا

بوضوح، لماذا ذهبوا إلى المالكي؟ فقد جاء الرَّد على لسان احد أُعضاء الوفد

السيد مفيد الجزائري الذي صرح لموقع السومرية نيوز أمس قائلا: إن "رئيس

الحكومة نوري المالكي اللغنا خلال لقائنا معه، أن تحرك العراق مستقدلا يكون

بتشكيل تكتل غير طائفي عابر للطوائف ويضم المتدين والعلماني والمسلم

والمسيحي والعربي والكردي والمحجبة والسافرة"، ولم يدعنا السيد الجزائري

ندقق طويلا في دعوة المالكي فاعتبر من جانبه أن "هذا الكلام صحيح ومعقول،

والحزب أول الداعين إليه منذ سنين طويلة". ومع احترامي الشديد لمكانة

الأستاذ مفيد الجزائري ووطنيته، لكنني لم امنع نفسي من الضحك وأنا اقرأ أن

السيد المالكي من دعاة الدولة المدنية، مثلما ضحكت من قبل حين قرأت تصريحا

لأحد أعضاءً ائتلاف دولة القانون يقول فيه إن "المالكي وحده القادر على إنقاذ

يعرف السيد الجزائري ومعه قادة الحزب الشيوعي إن جماهير الحزب

ومناصريه ومحبيه كانوا قبل سنوات من اشد المتحمسين لكل شيء فيه رائحة

الديمقراطية، وأمنيتهم الوحيدة التي لازمتهم طوال سنيّ حياتهم هي أن

يروا العراق أنموذجا يحتذى به في مجال هذه الممارسة السياسية، لكن كل

ذلك لم يحدث، واستولى على البلد سياسيون يتعوذون بالله كلما سمعوا لفظة

ديمقراطية ودولة مدنية، ولهذا سحبت هذه الجماهير اعترافها بهذه النخب

السياسية التي كان المواطن المسكين يعتقد أنها ستكون ماهرة في الإعمار

وإدارة شؤون البلاد أكثر من مهارتها في تعليم الناس الفضيلة والحشمة،

واكتشفت الناس ومنها جماهير الحزب الشيوعي إن الساسة الذين جاءوا باسم الفقراء والمحرومين ورفعوا شعار المظلومية، كانوا أول من تحول إلى أغنى

طبقات المجتمع، صدعوا رؤوسنا بخطب عن دولة القانون فيما هم يهربون

أموال الشعب، دمروا الحياة السياسية وأقاموا بديلا عنها تجمعات شعارها

المحسوبية والانتهازية، يرفعون شعار الأمن الوطني وهم يقفون حجابا على

ويعرف السيد الجزائري جيدا أن الساسة الذين كانوا يطالبون بالحرية هم

اليوم اشد بأسا في ممارسة الوحشية والاستبداد التي مارسها صدام وأبناؤه

ولهذا اسمح لى أن أسالك يا سيدي عن أي دولة مدنية حدثكم المالكي.. هل

هي دولة المفسدين وسراق المال العام، أم الدولة التي تحول فيها الوزرّاء إلى

مرشدين للفضيلة والحشمة وفصل النساء عن الرجال، والتي توجت بلافتات

إن إحدى أبرز مشاكل حكومة ٱلمالكي والتي يدركها السيد الجزائري جيدا، أنها

حكومة تدعي العمل ليل نهار لإقامة الدولة المدنية، بينما تقوض في تصرفاتها

العملية كل الأركان الواجب الحفاظ عليها لمثل هذه الدولة، ولدّينا نماذج

صارخة على هذه الازدواجية التي عاني منه المالكي وحكومته، وتكاد تصل بها

إلى حالة فصام في الشخصية، فقد تابعنا جميعا الحملات الإيمانية التي قام بها

مسؤولون في معظّم المحافظات التي يسيطر عليها ائتلاف دولة القانون دون أن

نسمع ردة فعل من المالكي؟ أم هي الدولة التي خاض فيها المالكي وائتلافه حربا

شرسة ضد معظم مؤسسات الدولة من اجل إخضِاعها وتسييسها وخصوصا

السيد الجزائري.. افهم جيدا رغبة الحزب الشيوعي في أن تسود دولة المواطنة

وان يصبح العراقيون جميعا متساوين بالحقوق والواجبات، وان يكون شعارنا

الكفاءة أولا، وان نبني دولة مدنية لا تميز بين المواطنين ولا تعادي الأديان، لكن

الواقع يقول إن الدولة المدنية ماتت وشبعت موتا وان مسؤولين كبارا حفروا

لها قبرا عميقا، وأن المواطن لم يعد يصدق شعارات وخطب الساسة عن الدولة

المدنية، كيف تكون الدولة مدنية وفي دوائرها ومؤسساتها وفي الطرقات قوى

مؤسسة القضاء والنزاهة وشبكة الإعلام وأخيرا مفوضية الانتخابات.

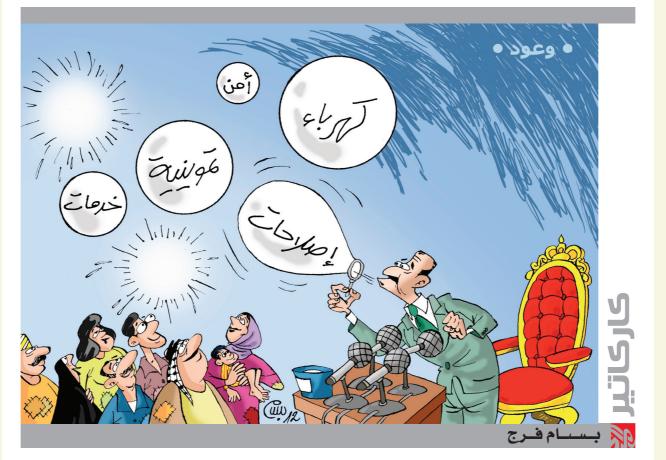
أبواب قادة دول الجوار.

محافظ بغداد العضو البارز في قائمة المالكي.

ومقربوه من قبل.

■ على حسين

ali.H@almadapaper.net



■ المخرج **محمد كمر** انتهى من تصوير المشاهد الأخدرة من المسلسل التلفزيوني (ألماز) في عمّان. والمسلسل تأليف الكاتب صباح عطوان ويشارك فى التمثيل نخبة من الفنانين منهم: جواد الشكرجي، وهند

طالب، وألاء حسين، وفلاح إبراهيم، وأسماء صفاء، وأحمد طعمة. والمسلسل من ثلاثين حلقة ومن المتوقع أن تعرضه إحدى الفضائيات

العراقية خلال شهر رمضان المقبل. يلقى المسلسل الضوء على أحوال الغجر في العراق خلال تسعينيات القرن الماضي وعلاقتهم مع النظام السابق.



■ أول موقع الكتروني تتصفحه كل صباح؟

- أتصفح المواقع الإخبارية والفنية.

■ أول شىء تقوم به لو أصبحت

- اختار من يعمل معى بصورة

صحيحة واختار أناسأ يحبون عملهم فمن هنا يبدأ الإبداع.

■ أول هدية تلقبتها في حياتك؟

- قلم حبر (باركر) تلقيته من

■ أول شى تقوم به صباحاً؟

مسؤولا في الدولة؟

■ المطربة شذى حسون قررت تأجيل وأتمنى أن تكون ايجابية.

■ الدكتور مهدي الحافظ صدر له عن دار ميزوبوتاميا الطبعة الثانية من كتاب (الأن والغد) يتناول الكتاب معالجات عراقية في السياسة والاقتصاد وهو يتألف من ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير مزودا بالصور، وكانت الطبعة الأولى من الكتاب قد صدرت قبل سنتين تقريباً.

عرض الفيديو كليب الخاص بأغنية (علاء الدين) إلى عيد الفطر، وقالت: أتمنى أن يكون ألبومى عيدية مميزة منى لجمهوري المخلص والمحب، وأضافت: سأنتظر ردود الأفعال بعد عرض الكليب

سياسية تريد فرض تعليماتها ولو بالترهيب. السيد الجزائري لقد عاشت الناس خلال التسع سنوات الماضية مع سياسين لنفعيين" على نحو يجعل شخصا مثل المرحوم ميكافلي ينحني احتراما لنبوغهم وتفوقهم عليه في التعبير عن مقولته الشهيرة "الغاية تبرر الوسيلة" مستخدمين شعارات براقة ومزيفة عن التوافق والمشاركة ورفض المحاصصة، ومن ثم وجدناهم يضعوننا جميعا أمام الأمر الواقع، ليتصرفوا على أنهم مُلاك هذه البلاد الشرعيون، وعلينا جميعا ان نعيش وفقا لما يمليه المالك من قواعد وشروط السكن في هذه الدلاد.

ميريام فارس بفساتين

تكشف أكثر مما

تخفي

كريم محسن: وردتى الحمراء أهديتها لحبيبتي

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقة برغم السنين... الفنان کے بم محسن استعدنا معہ ذک بات أوّ ل

□ بغداد/ نورا خالد - تصوير/ محمود رؤوف

■ أول حبِّ في حياتك؟ - في فترة المراهقة كل شخص يحب ان يشعر بأنه (روميو) العاشق الولهان ليكتشف فيما بعد انه ليس أول حب إنما أول تجربة حركت مشاعره تجاه الطرف الأخر، وهذا ما شعرت فعلا وأنا بفترة المراهقة.

× أول بلد زرته؟ - بولونيا سنة ١٩٨٠ وكانت سفرة

■ أول كتاب قرأته؟ - كتاب (اللا منتمى) لكولن ولسن.

الأشباح تطرد أديل من قصرها

أكثر من ٢٥ فدانا، واشترته

بـ١١ مليون دولار. هذا

■ أول فيلم شباهدته؟ - منذ أن كنت طفلاً أشاهد الأفلام المصرية إلا أن فيلم (أبى فوق الشجرة) هو ما علق ■ أغنية سمعتها وأعجبتك؟

- أغنية (لا خير) لفاضل عواد كما كنت استمع لأغاني سعدون جابر وحسين نعمة. ■ أوّل دور قدمته؟ دوري في مسلسل (قضاة المسلمين) من

■ أول شخص تأثرت به؟ إخراج إبراهيم عيد الجليل سنة ١٩٨٤. - والدي.. فقد كان شخصا مكافحا وما زلت ■ أوّل دور عرفك الجمهور من خلاله؟



- دور الرائد رعد في مسلسل (ذئاب الليل)

عمى بعد عودته من الحج. ■أول هدية أهديتها؟ وردة حمراء أهديتها ■ أول شخص تتمنى أن تراه صباحا؟ - وجوه عائلتي؛ زوجتي

موكب رئاسي يرافق مادلين مطر في حفلها ببغداد



نوم، وحمامي سباحة، وملعب تنس، وناد رياضي، ومسرح، وباحة خلفية كبرى للحفلات والسهرات، واستطعيل للأحصينية، وقبول كبير لتعتيق النبيذ والمشروبات الكحولية.

بغداد بمناسبة عيد الصحافة العراقية بدعوة من النقابة وبرعاية الحكومة. وتألقت الفنانة مطر في الحفل الذي اقيم في منتزه السزوراء في العاصمة بغداد، احتفاءاً بالذكرى الثالثة والارسعان بعد المئة لتأسيس جريدة "زوراء" الاسبوعية التي تأسست في بغداد عام ١٨٦٩، وتنطق "فانز" (معجبين) وعمدوا الى اخذ الصور معها. وقدمت مادلين خلال الحفلة مجموعة من أغانيها الجديدة والقديمة، اضافة الى أغاني باللهجة

(قبل الماضية)، حفلا كبيرا في العاصمة

العراقية، وسط تصفيق حار من الجمهور يذكر أن زيارة مادلين للعراق هي الثانية خلال فترة زمنية قصيرة لا تتعدى الأشهر.

صور خــلال جولتها في شوارع باريس وهي ترتدي بعضها ومنها فستان قطعتين أحداهما تغطى الصدر وأخرى عبارة عن شورت بينما ظلت بطنها عارية. هذه ليست المرة الأولى التي تظهر فيها ميريام فارس بمثل هذه النوعية من الفساتين فقد نشرت صورها لها وهي ترتدي محموعة ساخنة تناقلتها جميع وسائل

تشارك النجمة اللينانية ميريام فارسي

لمشاريعها المقبلة.

في أسبوع الموضة بالعاصمة الفرنسية

باريس لاختيار أزيائها وإكسسواراتها

ميريام فارس ارتدت مجموعة من

الملابس المثبرة وقد التقطت لها

شيرين مستعدة للرقص لمرسي

> اضبطرت الفنانة أديل أن تترك قصرها الفخم لتنتقل إلى آخر بعد ثلاثة أسابيع فقط من شرائه، اعتقادا منها بأنه مليء بالأشباح.

القصر يشبه القصور التي تظهر في أفلام الرعب، فهو مبني في عاصمة الضياب لندن من القرن الماضي، على

وعند شبراء أديل القصر حالياً بلسان نقابة الصحافيين العراقيين. تعجب الكشيرون أنها رافق وصبول مادلين الى مكان الحفل موكب ستعيش فيه وحدها، خاصة أن به ۱۰ حجرات نوم، رئاسى خصص لها بغية حمايتها، وهي فوجئت بالكم الهائل من الجمهور الذي كان بانتظارها ولكن بعد أن تركته أديل منذ ساعات الصباح الاولى، حتى ان رجال الامن علقت قائلة: غرفة لي، و٩ للأشباح. أما المنزل الجديد الموكل اليهم تأمين حراسة مادلين تحولوا الى الذي اشترته الفنانة فهو في وحضرالحفل مجموعة كبيرة من السياسيين مدينة برايتون البريطانية والاعلاميين والفنانين من العراق والدول العربية، بقيمة ٤ ملايين دولار حيثتو اجدمن مصركل من الممثلة شيرين و الفنانة وتتشارك فيه مع حبيبها الذي طالبها بإعادة الاغاني أكثر من مرة. مى كساب والمثل سامح الصريطى وغيرهم. مساحة شاسعة تصل إلى سايمون كونيكي.

كشفت المطربة المصرية شرين أنها كانت تتلقى أوامـر من وزير الإعلام ا لمحبو سس حاليًا أنسي الفقي بالغناء للرئيس المخلوع محمد حسني مبارك معربة عن ندمها الشديد على ذلك. شيرين أبدت

استعدادها للغناء للرئيس الجديد الدكتور محمد مرسى بل والرقصس إذا لسزم الأمر -على حد قولها-بشرط نجاحه في خدمة البلد. شيرين كانت قد أدت أغنية "ريسنا ريسنا" لمبارك، فور عودته من رحلته العلاجية من ألمانيا

عام ۲۰۱۰.